الذي هو التثنية وهو ضم مفرد الى مثله بالحاق اخره الفا ويا ونونا

فايده للتثنية والجمع شروط احدها الافراد فلا يجوز تثنية
المثني والجمع السالم ولا المكسر المتناهي ولا جمع ذلك اتفاقا ولا غيره
من جموع التكسير ولا اسم الجمع ولا اسم الجنس لا ان تجوز به فاطلق على
بعضه نحو بنين وما ابن اي ضربين منهما وندر في الجمع قولهم لقاحان
سوداوان وقوله عند التفرق في الهيجا جمالين وفي اسمه قوله
قوماها اخوان وجوز ابن مالك تثنية اسم الجمع والجمع المكسر فقال
مقتضى الدليل ان لا يثنى ما دل على جمع لان الجمع يتضمن التثنية الا ان
الحاجة داعية الى عطف واحد على واحد فاستغنى عن العطف بالتثنية
ما لم يمنع عن ذلك عدم شبه الواحد كما منع في نحو مساجد ومصابيح وفي المثنى والمجموع
على حده مانع اخر وهو استلزام تثنيتهما اجتماع اعرابين في كلمة واحدة قال ولما كان
شبه الواحد شرطا في صحة ذلك كان ما هو اشبه بالواحد اولى به فلذلك كان تثنية اسم
الجمع اكثر من تثنية الجمع قال ومن تثنية اسم الجمع قد كان لكم اية في فئتين يوم التقى
الجمعان انتهى الثاني الاعراب فلا يثنى ولا يجمع المبني خلافا للمبرد وسياتي
ومنه اسما الشروط والاستفهام واسما الافعال واما قولهم منان ومنين فليست
الزيادة فيهما للتثنية بل للحكاية بدليل حذفها وصلا واما نحو يا زيدان ولا
رجلين فانه ثني قبل البنا واما ذان وتان واللذان واللتان فقيل انها صيغ وضعت
للمثنى وليست من المثنى الحقيقي ونسب للمحققين وعليه ابن الحاجب وابو حيان
وقيل انها مثناة حقيقة وانها لما ثنيت اعربت وهو راي ابن مالك واما الذين فصيغة
وضعت للجمع اتفاقا الثالث عدم التركيب فلا يثنى المركب تركيب اسناد ولا يجمع
اتفاقا نحو تابط شرا واما تركيبا لمزج كبعلبك وسيبويه فالاكثر على منعه ايضا لعدم
السماع ولشبهه بالمحكي وجوز الكوفيون تثنية نحو بعلبك وجمعه واختاره
ابن هشام الخضراوي وابو الحسن ابن ابي الربيع وبعضهم تثنية ما ختم بويه
وجمعه واختاره السيوطي قال خطاب في التوشيح فان ثنيت على من جعل
الاعراب في الاخر قلت معدي كربان وحضرموتان ومعدي كربين وحضرموتين

او على

اوعلي من اعرب اعراب المتضايفين قلت حضراموت وحضري موت وقال
في المختوم بويه تلحقه العلامة بلا حذف نحو سيبويهان وسيبويهون وذهب
بعضهم الى انه يحذف عجزه فيقال سيبان وسيبون ويتوصل الى تثنية المركب
اسنادا بذا والى جمعه بذو فيقال جاني ذوا تابط شرا وذوو تابط شرا اي
صاحبا هذا الاسم او اصحاب هذا الاسم وكذا المزج عند من منع تثنيته وجمعه
واما الاعلام المضافة نحو ابي بكر فيستغنى فيها بتثنية المضاف وجمعه عن
تثنية المضاف اليه وجمعه وجوز الكوفيين تثنيتهما وجمعهما فتقول ابوا البكرين
وابا البكرين وفي الصحاح للجوهري عمرويه ذكر المبرد في تثنيته وجمعه العمرويهان
والعمرويهون وذكر غيره ان من اعرب سيبويه وعمرويه ثناه وجمعه ولم يشترط
ذلك المبرد فمقتضى كلامه ان جمعه لكن حين الاعراب قول الجميع وان محل
الخلاف اذا بني وان المبرد لا يشترط الاعراب وان اشتراطه هو قول الاكثرين
ويويد ذلك قوله في فصل ويه ومن قال جاسيبويه ورايت سيبويه واعربه
كاعرابه ما لا ينصرف ثناه وجمعه ومن بناه قال في التثنية ذوا سيبويه
وكلا سيبويه ونقول في الجمع ذوو سيبويه وكلهم سيبويه وعلى هذا قول
ابن مالك في التسهيل مخالف للجميع وذكر ابو حيان خلافا في المختوم بويه من المركب
المزجي هل يثنى ويجمع جمع المذكر وان الذين اجاز ولذلك جوزوا سيبويان
وسيبويهون ولم يقيد ذلك بمن اعرب ولا من بنى ولا ذكر خلافا في معدي كرب
ونحوه ولا قيد الخلاف بما قيده به الجوهري وكلام الثلاثة متخالف وفي شرح
الكافية للرضي والعلم المركب الذي بني جزوه الاول للتركيب ان لم يكن جزوه
الثاني مبنيا كبعلبك ومعدي كرب ثني وجمع نحو البعلبكات والبعلبكون لان الجزين
كلمة معربة والتثنية والجمع للمعربات واما اللذان واللتان واللذين واللتين
وذان وتان وذين وتين فصيغ مستانفه وان كان الثاني مبنيا اما للتركيب كخمسة
عشر او لغيره كسيبويه فالقياس ان يقال ذوا سيبويه وذوو سيبويه وكذا ذوا
خمسة عشر وذوو خمسة عشر هذا كما يقال في الجملة المسمى بها ذوا تابط شرا وذوو
تابط شرا اتفاقا وذوا شاب قرناها وذوو شاب قرناها لان الجمل تجب حكايتها

Copyright © King Saud University